



Distr.
GENERAL

ICCD/COP(8)/5
18 July 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

الدورة الثامنة

مدريد، ٣-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت

متابعة ما انتهى إليه مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة من نتائج تتصل بالاتفاقية،
والتحضير للدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة

متابعة ما انتهى إليه مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة من نتائج
تتصل باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والتحضير للدورتين
السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة

مذكرة من الأمانة*

موجز

في سياق متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، دعا مؤتمر الأطراف والأمين التنفيذي وأصحاب المصلحة الآخرين إلى التحضير للدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة والإسهام فيهما بنشاط، بهدف إظهار أن تطوير وتشجيع مصادر جديدة ومتجددة للطاقة في المناطق الجافة يشكل مسألة أساسية من مسائل التنمية المستدامة، وأن تنفيذ برامج عمل الاتفاقية يمكن أن يسهم إسهاماً هاماً في هذا السياق. وتعرض هذه الوثيقة مشاركة الأمانة في الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

وإدراكاً لأهمية الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة في تعزيز الوعي الدولي بالاتفاقية والالتزام بتنفيذها، وللحاجة إلى القيام بأعمال تحضيرية جوهرية ومناسبة في توقيتها لإسهام الاتفاقية في هذه العملية، قرر مؤتمر الأطراف إضافة بند بشأن الأعمال التحضيرية للدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة إلى جدول أعمال دورته الثامنة، وطلب إلى الأمين التنفيذي أن يعد ورقة معلومات أساسية؛ وترد هذه الورقة في الوثيقة ICCD/COP(8)/5/Add.1.

ولعل مؤتمر الأطراف يرغب في تقديم توجيهه بشأن الكيفية التي ينبغي أن تتناول بها دورة الاستعراض (الدورة السادسة عشرة للجنة التنمية المستدامة) ودورة السياسات (الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة) هذه المسائل ونطاق ذلك، وبشأن الأحكام اللازمة لتمكين أمانة الاتفاقية من الاضطلاع بالأنشطة ذات الصلة.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب ضيق الوقت المتاح ما بين الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٢-١	أولاً - الولاية
٣	٥-٣	ثانياً - معلومات أساسية
٤	١٤-٦	ثالثاً - المشاركة في الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة
٤	١٠-٧	ألف - الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة
٤	١٤-١١	باء - الدورة الخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة
٥	١٨-١٥	رابعاً - التحضير للدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة .
٦	٢٢-١٩	خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الولاية

١ - أكد مؤتمر الأطراف، في مقرره ٢/م أ-٧، في سياق متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ما تنطوي عليه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر من إمكانات باعتبارها أداة للوفاء بالأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدف المتمثل في تخفيض نسبة من يعانون الفقر المدقع والجوع بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥. ودعا الأطراف والأمين التنفيذي وأصحاب المصلحة الآخرين إلى التحضير للدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة والإسهام فيهما بنشاط، بهدف إظهار أن تطوير وتشجيع مصادر جديدة ومتجددة للطاقة في المناطق الجافة يشكل مسألة أساسية من مسائل التنمية المستدامة؛ وأن تنفيذ برامج عمل الاتفاقية يمكن أن يسهم إسهاماً هاماً في هذا السياق.

٢ - وإدراكاً لأهمية الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة في تعزيز الوعي الدولي بالاتفاقية والالتزام بتنفيذها، من خلال تركيزها على مواضيع الزراعة والتنمية الريفية والأراضي والجفاف والتصحر، وللحاجة إلى القيام بأعمال تحضيرية جوهرية ومناسبة في توقيتها لإسهام الاتفاقية في هذه العملية، قرر مؤتمر الأطراف إضافة بند بشأن الأعمال التحضيرية للدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة إلى جدول أعمال دورته الثامنة، وطلب إلى الأمين التنفيذي أن يعد ورقة معلومات أساسية، تستند بصفة خاصة إلى نتائج الدورتين الثالثة والخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية. وترد الورقة المعدة استجابة لهذا الطلب في الوثيقة ICCD/COP(8)/5/Add.1.

ثانياً - معلومات أساسية

٣ - خلاص مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في نتائجه المتصلة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى التسليم بأن الاتفاقية وسيلة من وسائل القضاء على الفقر. وتضمنت النتائج أيضاً تسليماً بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات على جميع المستويات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية بطرق منها تعبئة موارد مالية كافية ويمكن توقعها، ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات، وصياغة برامج عمل وطنية، واستكشاف أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث وتعزيزها، وإدراج تدابير لمنع التصحر ومكافحته ولتخفيف آثار الجفاف في السياسات والبرامج ذات الصلة، وإتاحة المعلومات على الصعيد المحلي بتكلفة ميسورة بغية تحسين الرصد والإنذار المبكر في المجالات المتعلقة بالتصحر والجفاف، وتحسين استدامة موارد الرعي من خلال تعزيز الإدارة وإنفاذ القوانين.

٤ - وفي مؤتمر القمة العالمي الذي عقدته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥ في نيويورك، التزم زعماء العالم بالتصدي لأسباب التصحر وتردي الأراضي والفقر الناجم عن تردي الأراضي، في سياق عملية تنفيذ الاتفاقية، بوسائل من بينها تعبئة موارد مالية كافية ويمكن توقعها.

٥ - وبعد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، اعتمد مؤتمر الأطراف المقررين ٢/م أ-٦ و ٢/م أ-٧ في سياق متابعة نتائجه. وأسهم المقرران في تعزيز مكانة الاتفاقية بالنسبة لإجراءات العمليات الحكومية الدولية ذات الصلة، ولا سيما في سياق مداورات الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

ثالثاً - المشاركة في الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة

٦- بموجب الولاية الصادر بها تكليف في المقرر ٢/م أ-٧، شاركت الأمانة في الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة، وقدمت عرضاً في الجزء الوزاري لكل من الدورتين.

ألف - الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة

٧- عقدت الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في الفترة من ١ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٦. وباعتبار الدورة الرابعة عشرة دورة استعراض، فقد عُهد إليها بمهمة تحديد العوائق والصعوبات والدروس المستخلصة وأفضل الممارسات المتعلقة بالتنفيذ، وذلك في إطار المجموعة المواضيعية "تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، والتنمية الصناعية، وتلوث الهواء/الغلاف الجوي وتغير المناخ".

٨- وشارك الأمين التنفيذي في هذه الدورة وألقى كلمة خلال جزئها الرفيع المستوى في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٦. وفي كلمته، أبرز الأمين التنفيذي الحاجة إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تطوير وتشجيع مصادر جديدة ومتجددة للطاقة، وهو أمر وثيق الصلة بمكافحة التصحر والقضاء على الفقر. وأشار إلى أن مصادر الطاقة عامل يندرج في صميم مسألة تردي الموارد الطبيعية في العديد من المناطق الريفية في البلدان المتأثرة بالتصحر.

٩- وأبرز الأمين التنفيذي الاعتماد المفرط للمجتمعات المحلية الريفية على الحطب لتلبية احتياجاتها الطاقية، مساهمة بذلك في إزالة الغابات، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تعرية التربة وتردي الأراضي ونقص المياه وإطماء المنابع والأنهار وأحواض السدود. ووجه انتباه المشاركين إلى أن أهمية الطاقة المستدامة بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تعني أنه ينبغي مواصلة استكشاف إمكانات المصادر المتجددة بهدف إتاحة بدائل لمصادر الطاقة التقليدية، وإلى أن الطاقة المتجددة مجال استراتيجي لا يمكن فصله عن مكافحة التصحر والجهود الرامية إلى القضاء على الفقر.

١٠- وأعاد الأمين التنفيذي تأكيد أنه من المتوقع أن يتيح تطوير وتشجيع استخدام مصادر مستدامة للطاقة عمليات إضافية وأساسية يمكن من خلالها حفظ وتطوير الإمكانات البيولوجية والاقتصادية للمناطق القاحلة وشبه القاحلة. وأضاف أن الفوائد المستمدة من تطوير مصادر مستدامة للطاقة تتمثل في وقف استنزاف الموارد الحرجية وضبط ما ينتج عن ذلك من ترد للأراضي، وأن توفير مصادر مستدامة للطاقة في المناطق المتأثرة بالجفاف والتصحر من شأنه أن يسهم في زيادة الفرص الاقتصادية وتقليل الإجهاد البيئي الذي تتعرض له النظم الإيكولوجية في المناطق الجافة.

باء - الدورة الخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة

١١- عقدت الدورة الخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة في نيويورك في الفترة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧. وحضر الدورة نائب الأمين التنفيذي، الذي شارك في الحوار الوزاري مع أجهزة منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة. ولئن كانت الأمانة ركزت في عرضها أمام الدورة الرابعة عشرة

للجنة التنمية المستدامة على العلاقة بين مصادر الطاقة ومكافحة التصحر، فقد كان محور عرض الأمانة في الدورة الخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة هو مسألة الترابط بين تنفيذ الاتفاقية والتكيف مع تغير المناخ.

١٢ - ووجه نائب الأمين التنفيذي انتباه الدورة إلى أن تغير المناخ أصبح الآن يعتبر عاملاً بالغ التأثير على النظم الإيكولوجية والمجتمعات، ما يهز بعض الافتراضات الأساسية المتعلقة بموثوقية أنماط الإنتاج والاستهلاك في حضارتنا العالمية الناشئة. وأشار إلى أنه نظراً إلى اضطراب السكان المحليين إلى انتزاع رزقهم من موارد طبيعية تزداد شحاً، فالتحدي هو تلبية احتياجاتهم من حيث سبل العيش المستدامة بالاقتران مع مكافحة التصحر على نحو متكيف مع تغير المناخ. وأضاف أن مجالات رئيسية كالعلم والتعليم والزراعة والحراجة وإدارة المراعي والطاقة المستدامة وتوفير الموارد المائية وإدارتها تمثل محاور مؤاتية لبذل جهود متأزرة غايتها مواجهة هذا التحدي.

١٣ - وذكر نائب الأمين التنفيذي أن الصلات بين تغير المناخ والتصحر تشير على أن استراتيجيات تخفيف الآثار والتكيف ينبغي أن تصمم وتنسق من أجل مواجهة الظاهرتين معاً عن طريق برامج تقوم على المشاركة والتآزر في المناطق المحلية. وأكد من جديد أن معظم البلدان النامية تعتبر أن التكيف مع تغير المناخ يتطلب حماية الأراضي من استمرار ترددها، الأمر الذي يعزز من جهته مناعة النظم الإيكولوجية.

١٤ - ودعا نائب الأمين التنفيذي جميع أصحاب المصلحة إلى تناول مسألة تغير المناخ عن طريق تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تنفيذاً فعالاً يكفل حماية الغطاء الأرضي، بواسطة أنشطة الحراجة/الحراجة الزراعية، وحفظ المياه والتربة.

رابعاً - التحضير للدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة

١٥ - طلب إلى الأمين التنفيذي في المقرر ٢/م أ-٧ إعداد ورقة معلومات أساسية تحضيراً لمشاركة الاتفاقية في الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، بالاستناد بصفة خاصة إلى نتائج الدورتين الثالثة والخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.

١٦ - وأبرز قرار الجمعية العامة ٢٠٢/٦١ أهمية مسألة التصحر في أعمال لجنة التنمية المستدامة، ولا سيما في سياق الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة اللتين تتناولان مجموعات مواضيعية تتعلق بالزراعة والتنمية الريفية والأراضي والجفاف والتصحر. وطلب القرار إلى أمانة لجنة التنمية المستدامة أن تعمل في إطار الاتصال الوثيق مع أمانة الاتفاقية للتحضير لهاتين الدورتين في المجالات المتصلة بالاتفاقية.

١٧ - ووفقاً للولاية الصادر بها تكليف من مؤتمر الأطراف والجمعية العامة، عقدت أمانة الاتفاقية وأمانة لجنة التنمية المستدامة اجتماعاً لمناقشة طرائق التعاون في التحضير للدورة المقبلة للجنة التنمية المستدامة. وقد عقد الاجتماع في نيويورك خلال الدورة الخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وركزت الأمانتان في هذا الاجتماع على ما تنطوي عليه المجموعات المواضيعية من طبيعة متعددة القطاعات والجوانب. وأشارت إلى الحاجة إلى تبادل المعلومات بهدف ترشيد صياغة الوثائق بالاستناد إلى مصادر متعددة للمعلومات. وذهبتا إلى ضرورة توحيد جهودهما من أجل الاستجابة لمختلف طلبات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. وفي هذا الصدد، اتفقت

الأمانتان على إيجاد فرص لإنشاء أفرقة مشتركة عاملة بين الدورات وتنظيم أنشطة موازية لتناول مواضيع مناسبة، مثل التصحر والحد من الفقر، وقلة الموارد الطبيعية في المناطق الجافة كمسألة استراتيجية، والإدارة المستدامة للأراضي، والتكيف مع تغير المناخ.

١٨ - وورد بصفة خاصة ذكر اجتماعات التنفيذ الإقليمي التي تعدها لجنة التنمية المستدامة واجتماعات اللجان الاقتصادية الإقليمية. ونظراً إلى استناد الإطار التنفيذي للاتفاقية إلى نخط إقليمي، رئي أن أمانة الاتفاقية يمكنها أن تسهم بفعالية في مداوات تلك الاجتماعات.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

١٩ - قررت لجنة التنمية المستدامة في دورتها الحادية عشرة تنظيم برنامج عملها متعدد السنوات لما بعد عام ٢٠٠٣ على أساس سبع جولات يستغرق كل منها سنتين ويركز على مجموعات منتقاة من المسائل.

٢٠ - وكان المحور المواضيعي لجولة السنتين الحالية (٢٠٠٦-٢٠٠٧) هو تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، وتغير المناخ. وقد سعت الأمانة في سياق مشاركتها في مختلف الدورات إلى إظهار أن تطوير وتشجيع مصادر جديدة ومتجددة للطاقة في المناطق الجافة يشكل مسألة أساسية من مسائل التنمية المستدامة؛ وأن تنفيذ برامج عمل الاتفاقية يمكن أن يسهم إسهاماً هاماً في هذا السياق.

٢١ - وتقرر أن تركز لجنة التنمية المستدامة في دوراتها لفترة السنتين المقبلة (٢٠٠٨-٢٠٠٩) على الزراعة والتنمية الريفية والأراضي والجفاف والتصحر، وعلى أفريقيا. وتتناول هذه المجموعة المواضيعية مسائل تتعلق بصميم الاتفاقية، وتتيح فرصة لتعزيز أهمية موضوع التصحر والجفاف على الساحة الدولية. ولعل مؤتمر الأطراف يود الأخذ بالتوصيات الواردة في الوثيقة ICCD/COP(8)/5/Add.1.

٢٢ - ومنذ أن اعتبر المجتمع الدولي أن الاتفاقية وسيلة من وسائل مواجهة الفقر، وبالتالي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، عقد العزم على تعزيز تنفيذها. وطيلة سنتين متتاليتين، هما سنتا ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، ستتناول لجنة التنمية المستدامة المسائل الأساسية في الاتفاقية. ولعل مؤتمر الأطراف يرغب في تقديم توجيهه بشأن الكيفية التي ينبغي أن تتناول بها دورة الاستعراض (الدورة السادسة عشرة للجنة التنمية المستدامة) ودورة السياسات (الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة) هذه المسائل ونطاق ذلك، وبشأن الأحكام اللازمة لتمكين أمانة الاتفاقية من الاضطلاع بالأنشطة ذات الصلة.